لتشييع جثمانه، واعلن الاضراب العام في المدينة. من جهة اخرى، أعاد القساميون تنظيمهم واعتصموا في المرتفعات الشمالية، وصاروا يشنون الغارات على المستعمرات الصهيونية، وعلى المخافر والدوريات البريطانية. وعندما نشبت الثورة الفلسطينية في مطلع ايار (مايو) ١٩٣٦، انضم القساميون اليها، وشاركوا فيها ببسالة.

في ٢٥ آذار (مارس) ١٩٣٥، عُقد المؤتمر العربي الفلسطيني، واعلن فيه، رسمياً، قيام الحزب العربي الفلسطيني، فكان، عملياً، اكبر حزب على الساحة الفلسطينية.

دعا الحزب الاحزاب الاخرى الى توحيد الجبهة الداخلية، وانشئت، بنتيجة الاتصالات، «لجنة رؤساء الاحزاب» لقيادة الحركة الوطنية، لكنها لم تدم طويلاً لان الخلافات الداخلية أجهزت عليها.

في الاشهر الاولى من العام ١٩٣٦، بقيت الكتل السياسية القائمة منفصلة عن بعضها، وبقي الحزب العربي الفلسطيني يعمل وحده، وكان قد شكّل عبر نشاطه السياسي الطويل (مذ كان مؤتمراً عربياً فلسطينياً) تشكيلات اجتماعية ورياضية مختلفة، افادته، اخيراً، في عملية تسييس شعبية واسعة، من جهة، وفي انشاء منظمات مسلحة سرية سميت بـ«قوات جيش الجهاد المقدس»، من جهة أخرى.

وفي النصف الثاني من نيسان (ابريل) ١٩٣٦، وقعت اصطدامات دامية بين العرب والصهيونيين، خصوصاً في يافا، خلال الايام ١٦ و١٧ و١٨ من الشهر نفسه، فأعلن الاضراب في يافا في ١٩ نيسان (ابريل)، وتضامن الحزب العربي الفلسطيني مع المضربين ووجه دعوة الى الاضراب العام تجاوبت معها المدن الفلسطينية واضربت في ٢٠ نيسان (ابريل) اضراباً تاماً.

كذلك، دعا الحزب العربي الفلسطيني الى تشكيل لجنة قومية في كل مدينة، وساعده في ذلك حزب الاستقلال، فتشكلت اللجان المطلوبة بسرعة، وكانت جاهزة للعمل في ٢٢ نيسان (ابريل). إثر ذلك، قامت تظاهرات شملت كل المناطق وطالبت بقيادة موحدة للبلاد وبـ«زعيم» لهذه القيادة، هو الحاج محمد امين الحسيني.

في ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٣٦، عقد مؤتمر وطني عام في القدس، في مقر اللجنة القومية، اشترك فيه رؤساء الاحزاب العاملة في البلاد وممثلون عن جميع اللجان القومية في المدن الفلسطينية، وخرج المؤتمرون بقرار تشكيل لجنة لقيادة الحركة الوطنية تسمى اللجنة العربية العليا لفلسطين. ويقضي القرار باسناد رئاسة اللجنة الى الحاج محمد امين الحسيني الذي لم يكن حاضراً. كان الحسيني، حينئذٍ، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي فلسطين. فذهب اليه وفد وابلغه بالقرار المذكور، فـ«نزل» الحسيني عند «رغبة» الشعب وذهب الى مكان المؤتمر، وهناك تم تشكيل اللجنة العربية العليا لفلسطين برئاسته واشتراك عضوين عن الحزب العربي الفلسطيني، وعضوين عن حزب الدفاع الوطني، وعضو عن حزب الاستقلال، وآخر عن حزب الاصلاح، وآخر عن كل من حزب الكتلة الوطنية وحزب مؤتمر الشباب، وعضو عن المستقلين، ثم ضُم الى اللجنة عضوان فيما بعد.

اجتمعت اللجنة مساء يوم تشكيلها، وقررت دعوةالشعب العربي الفلسطيني الى مواصلة الاضراب حتى وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين.

ومع تولي المفتي قيادة الحركة الوطنية اعلن عن تشكيل قوات جيش الجهاد المقدس،